

الدرس 51 / شرح العقيدة التدميرية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللساميون قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهؤلاء الباطنية منهم من يصرح برفع النقيضين. الوجود والعدم ورفعهما كجمعهما ومنهم من يقول لا - 00:00:00

اثبت واحد منها وامتناعه عن اثبات احدهما في نفس الامر لا يمنع تحقق واحد منها في نفس الامر. وانما هو كجاهل جاهل وسكت الساكت الذي لا يعبر عن الحقائق. اذا كان ما لا يقبل الوجود ولا العدم اعظم امتناعا مما يقدر قبوله لهم مع - 00:00:20 فيهما عنه فما يقدر لا يقبل الحياة ولا الموت. ولا العلم ولا الجهد ولا القدرة ولا العجز. ولا الكلام ولا الخرس ولا العمى ولا البصر ولا السمع ولا الصمد اقرب الى المعدوم والممتنع مما يقدر قابلا لهم معنى فيهما عنه. وحيثئذ فنفيهم - 00:00:40

مع كونه قابلا لهم اقرب الى الوجود والممكن. وما جاز لواجب الوجود قابلا وجب له. بعدم توقف لعدم توقف صفاتة على غيره. فاذا جاز القبول وجب اذا جاز وجود المقبول وجب. وقد بسط هذا في موضع اخر وبين وجوب اتصفاته بصفات - 00:01:00

كمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه. وقيل له ايضا اتفاق مسميين ببعض الاسماء والصفات ليس هو التشبيه والتمثيل. الذي الادلة السمعيات والعقليات وانما نفت ما يستلزم اشتراكهما فيما يختص به الخالق مما يختص بوجوبه او جواز - 00:01:20

او امتناعه فلا يجوز ان يشركه فيه مخلوق ولا يشركه مخلوق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى. واما ما نفيته فهو ثابت بالشرع والعقل وتسمية كذلك تشبيها وتجسيما تمويه على الجهاد الذين يظنون ان كل معنى سماه مسم بهذا الاسم - 00:01:40

يجب نفيه ولو صاغ هذا لكان كل مبطل يسمى الحق باسماء ينفر عنها بعض الناس. ليكذب الناس بالحق المعلوم بالسمع والعقل وبهذه الطريقة افسدت الملاحدة على طائف من الناس عقولهم ودينهم حتى اخرجوهم الى اعظم الكفر - 00:02:00

والجهالة والبلغ الغي والضلاله. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهؤلاء الباطنية منهم من يصرح برفع النقيض - 00:02:20

وهما الوجود والعدم. الحياة والموت فيصرح بأنه ليس بموجود وليس بحي وليس بميت والوجود العدل ورفعهما كجمعهما. يقول الذي ليرفع النقيضين حاله كحال الذي يجمع بين نقيضين فكما ان الجمع بينهم تبع فكذلك رفعهما ايضا ممتنع. رفعهما ايضا ممتنع. ممتنع منهم من يقول لا - 00:02:40

اثبت واحدا منها وعدم اثباته لا لا يعني عدم وجوده. اذا قال لا انفي انه موجود او او معدوم يقول عدم اثباتك يعني انه وجود احدهما اما انه موجود واما انه معدوم وسكتك عنه - 00:03:15

سكتك عن عدم اثباتات والنفي لا يعني عنك شيئا فانت حقيقة ان قلت لا اثبت ولا انفي فانت اما ان تثبت احدهما وهو الوجود او تثبت العدم. ولا يلزم من من سكتك ان يكون بغير ذلك. واضح؟ بمعنى عندما اقول انا لا اثبت - 00:03:34

تم موجود او بعده. هل قوله لا اثبت انه موجب عدم انه كذلك وانه يمكن ان ينتفي النقيضين عن ربنا سبحانه وتعالى تقول سكتك هذا وعدم تصريحك لما بما هو عليه ربنا سبحانه وتعالى لا يغنى عنك شيئا. فالله حي موجود. وان زعمت انك لا تثبت ولا تنفي - 00:03:54

قال وابتداع اثبات احدهم بنفس الامر لا يمنع تحقق واحد منها. يعني انت وان امتنعت عن اثبات يحدث الامر لا يمنع ان يتحقق واحد منها اي اما ان يكونوا موجودا واما ان يكون معدوما. لو ان شخص يقول انا لا اقول ان - 00:04:17

لفالان موجود او بعده يقول عدم قولك لا يغير الحقيقة. الحقيقة ايش؟ انه موجود. حتى لو قلت انه لا اقول انه موجود او غير موجود.

00:04:34 فيقول عدم قولك ذلك لا يغير الحقيقة شيء فلا بد ان يكون

لابد ان يكون احد احد النقيضين موجود لابد ان يكون احدهما موجود. اما يرتفعان جميعا او يشتبئان جميعا فهذا من الممتنعات. وانما هو كجهل الجاهل وسكت الساكت جهل الحال الذي لا يدرى لا يعني جهله علم ولا يعني سكته انه متكلم هو ساكت فلا يعني الذي لا يعبر عن الحقائق فلو سكت - 00:04:49

ساكت عالحق هل نقول بسكته اتقى الحق وهل بجهل الجاهل وعدم علمه ان الحق وليس معلوم يقول لا لا يغير شيء فكذلك لهؤلاء الباطنية ان دعواكم انكم لا تثبتون ولا تنفون لا يغير الواقع شيئا فالله - 00:05:13

سبحانه وتعالى موجود وان زعمتم انكم لا تثبتون ولا تنفون اذا كان من لا يقبل الوجود من العدم اعظم ابتلاء يقول اذا كان من لا يقبل الوجود ولا العدم اعظم ابتلاء مما مما - 00:05:31

يقدر مما او مما يقدر قبولة لهما مع نفيهما عنه فما يقدر كما يقدر لا يقبل الحياة ولا الموت ولا العلم ولا الجهل ولا القدرة والعجز ولا الكلام ولا الخرس ولا العمى ولا البصر ولا السمع والبصر اقرب الى المعدوم والممتنع - 00:05:46

يقدر قابل له معنى فيه ما عد بمعنى عندما يقول هنا اذا كان مل اذا كان ما لا يقبل وجود ولا عدم. اعظم ابتلاء من يقبلهما هناك وهذا غير هل يتصور الذي لا يقبل الوجود ولا الادب - 00:06:03

لا يوجد هو الاب لا يوجد ليس معدوما وليس موجودا والاصل انه اذا كان لا يوجد انه معدوم. يقول فاذا كان لا يقبل الوجود والادب وهذا مبتدع اصلا. اعظم امتناعا مما يقدر قبولة لهم. فالذى يقبل الذي يقدر قبول الوجود والعدم - 00:06:20

لهذا بعد فيهما عنه اعظم امتناع من الاول. يعني كما انك اذا قلت ان هذا ليس موجود ولا معدوم ولا يقبل ذلك قل هذا ممتنع امتناعا كلها. فاذا كان الذي يقبلهما ونفيت عنه احدهما فان ذلك اشد واعظم تلك اثبت له - 00:06:40

قبول والعدم اثبت له انه قابل لهم فنفي النقيضين عنه نفي النقيض عنه هذا اشد اشد امتناعا. قال فما يقدر لا يقبل الحياة ولا العلم ولا الجهل ولا العجز ولا الكلام ولا الخرس ولا العدوى ولا البصر ولا السمع ولا الصمد اقرب الى المعدوم والممتنع مما يقدر قابلا له - 00:07:00

فيه بعد يعني هذا اشد من الذي يقبله وحينئذ فنفيهما مع كوني قابلا لهم اقرب الى الوجود والممكن. يعني الذي يقول هو قابل لهم ولكن فيه عنه اخف للذى يقول لا يقبلهما اصلا. الذى يقول لا يقبلهما ممتلى. يقول وما جاز لواجب الوجود. هذه عبارة بالعبارات المتكلمين - 00:07:20

ويريدون بواحد بواجب الوجود هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى وشيخ الاسلام عندما عبر بهذه العبارة من باب محاكاة القوم فيما يفهمون وفيما يعرفون خطابه وجب له وما جاز لواجب الوجود قابلا وجب ان يثبت له. بمعنى ما وجب لواجب الوجود وجب علينا ان نثبت له لكونه - 00:07:44

قابلا له. فالله قابلا للسمع لابد من اثبات السبع له. الله قادر الحياة فلا بد من اثبات الحياة له. يقول لعدم توقف على غير الوائل ممكنا الممكن الذي هو المخلوق الممكن هو المخلوق الواجب هو واجب هو الله. الممكن لا يمكن ان الصفات الا - 00:08:08

وهي متعلقة بغيره. هل يمكن ان يوجد مخلوق سميع وبسيط دون ان يكون هناك من جعله سمعيا بصيرا؟ لا يوجد. يقول يقول هنا وجب له لعدم توقف صفاتيه سبحانه وتعالى على غيره. لا يمكن ان نقول ان صفات ربنا اكتسبها من غير - 00:08:28

ومن قال كفر بجماع المسلمين. فاذا جاز القبول وجب فاذا جاز القبول وجب. اذا جاز وجود المقبول وجب. اذا جاز القبول اذا جاز ان الله يقبل المثال وجب اثباتها له - 00:08:47

واذا جاز وجود المقبول وجب ايضا ان يثبت ان هذا له. وقد بسط في هذا وقد بسط بوضع اخر وبين وجوب اتصال الصفات الكاملة لا نحسى فيها بوجه الوجوه. بمعنى - 00:09:00

ان جميعنا يصح ان يضاف الى الله عز وجل فاننا فان اضافته اليه واجبة وان جميع ما قبله الله من الصفات التي لا نقص في الوجه

في الوجوه فان اضافتها اليه فان اضافتها اليه ايضا واجبة واجبة هذا ما اراد ان يبيشه - 00:09:13

وقيل له ايضا الدليل وقيل ايضا بالاجوبة ايضا اتفاق المسميين فلان علتهم دائما التي يبيتون عليها تعطيل لصفات الله واي ما هي ان هناك تسبيح وتمثيل بين الخالق والمخلوق يقول اي ملاجو بقى اتفاق المسميين في بعض الاسماء والصفات ليس والتشبيه والتمثيل يعني لا يلزم الالتفات في مسمى ان يكون بينهم - 00:09:30

تشبيه وتمثيل الذي لفته لماذا قلنا ليس الذي نفته الادلة السبعة والادلة العقلية الله عز وجل دفاه سبعا فقال ليس كمثله شيء فهو السميع البصير. فنفي المثلية من جهة السبع من جهة النقل - 00:09:57

وايضا من جهة العقل لا يمكن ان يتساوى الواجب مع الممکن. ولا يمكن يتساوى الخالق مع المخلوق بصفاته وفي اسمائه هذا عقلا وهذا سبعا. ولو اتفق في في مسمى او اتفق آآ واشترك في مسمى في بعض الاسماء والصفات فلا - 00:10:17

يلزم الى الاشتراك بالاسماء الاشتراك في الحقائق والمعاني. وان اشترك في شيء من من المعنى فيختلفان من جهة كماله ومن جهة يعني الكمال المطلق في حق الله والكمال الذي يناسب مخلوق في حق المخلوق. فالحياة - 00:10:35

اسميه مشترك بين اخلاق المخلوق ومعنى الحياة ايضا معنى مشترك بين الخالق والمخلوق لكن ليس معنى الحياة في الحق المخلوق كمعنى الحياة في حق الخالق فحق المخلوق في حقه والموت وبحق الخالق الابدية - 00:10:53

هو عدم الفناء والموت. يقول اه مما يستلزم الاشتراك فيما يختص به الخالق مما يختص به وجوبه او جوازه ابلاعه. الصفات اللي تطلق على الرجل اما ان تكون واجبة مثل حياته وعلمه وقدرته هذه الصفات واجبة - 00:11:07

او انها يقول اه فيما يختص به الخالق مما يختص به وجوبه او جوازه ومن الصفات ما هو جائز ان يوصي الله بجلبه كاستواهه وضحكه وغم لا يمكن ان يمنع اثبات الصوت هذه ومنها ما يمكن ان يضاف الى الله عز وجل وهي صفات - 00:11:25

السلب والنقص فالله يبتلع ان يوصف بهذه الصفات. فلا يجوز ان يشاركها ان يشاركها فيه مخلوق. هذا من جهة لا يبتلع ان يسب به المخلوق. ما يجوز ان يسمى به المخلوق. ما لا يختص الا بالله عز وجل. هناك الاسماء والصفات اه من جهة - 00:11:42

اضافتها الى الله عز وجل ومن جهة اضافة المخلوق. من جهة اضافة الى الله عز وجل هناك من الصفات ما يختص به ربنا. هناك من الصفات ما يشارك المخلوق فيه - 00:12:01

ربنا خلاف من الصفات ما يمكن ان يوصف بها المخلوق وهي بالمعنى الاول وهناك ايضا من صفات المخلوق هناك ما يتعلق بصفات الخالق وهناك ما يتعلق بصفات المخلوق. ايضا من جهة من صفات المخلوق التي يوصف للمخلوق من صفاتة من - 00:12:11

المخلوق لا يجوز او بل يجب ان يوصف به ربنا. فالحياة في المخلوق ويجب ان يوصف الله عز وجل بأنه حي. الله علیم ويجب ان المخلوق يسمى بعلیم والله يجب ان يسمى بعلیم - 00:12:30

يجوز مخلوق ان يستوي واضح المخلوق يستوي كما قال تعالى استويتم على على الفلك فسمى المخلوق يستوعي الفلك وجوز ان يستوي ربنا على عرشه فهذا استواء مشترك بين الخالق والمخلوق - 00:12:41

هناك ما هو في حق المخلوق ممتنع وهو في حق ممتنع في حق المخلوق من صفات النقص والسلب وآآ ما يقدح في كلام المخلوق فهو في حق الله ابدع واشد ابلاعه. وهناك ايضا هناك ايضا من الصفات التي يمكن ويسعى مخلوق لأن من خصائص نعم - 00:12:54

هذا من الخصائص لله عز وجل. وهذا ما اراده يقول ولا يقول وانما نفت وانما نفت ما يستلزم اشتراكه فيما يختص بالخالق. الذي نفي في القرآن وفي العقل والسنّة هو ما يقتضي ما يختص - 00:13:14

بالخالق هذا الذي ليس بمثله شيء وهو السميع البسيط. اما من جهة الاسماء هذا يسمى سمع لا يسمى سمع هل نفي تقولها له فيه الصفات التي يشارك فيها الخالق مخلوق هي منافية من جهة المشاركة في حقيقة الصفة يقول لم تنتي وانما الذي نفي ما يختص بالخالق - 00:13:32

من خصائصه ولا يمكن للمخلوق ان يشاركه فيها من وجوبه او جوازه او ابلاعه فلا يجوز ان يشاركه فيه مخلوق ولا يشاركه مخلوق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى. واما ما - 00:13:50

فهو ثابت بالشرع وادى ما نفيته اي ما نفيت بلا الصفات عن ربنا سبحانه وتعالى فانا نفيت من جهة الشرع ومن جهة من جهة العبد الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. نفيت من جهة ايش؟ من جهة الشرع النقل. ونفيت ايضا من جهة العقل ان النوم دليل اي شيء دليل الضعف - 00:14:05

اجواء عدم القوة والقدرة وتسمية كذلك تشبيها وتجسيما تمويها على الجهل. يقول انت تسمى هذا آآآ تشبيها وتجسيما انما هو اي شيء تمويه على الجهل الذين يظنون ان كل معنى سماه مسمى بهذا الاسم يجب فيه. يقول انت تموهون على العوام - 00:14:24 بقولك وانكم اذا اثبتتم لله صفة الحياة او اثبتتم صفة العلم او القدرة ان هذا التقوى يقتضي التجسيم والتمثيل والتشبيه بالملحوظ. فحملتم العوام ان كل اسم يشتراك الخالق من المخلوق فيه فانه ينفع عن ربنا. وحملته - 00:14:48

كل صفة يشتراك فيها المخلوق والخالق الا تنتهي عن ربنا بهذه الدعوة بهذه الدعوة الباطلة. يقول ولو صاغ هذا لكان كل مبطل اي مبطل واي ضال يسمى الحق باسماء ينفر عنها بعض الناس مثل من يسمى مثلا آآآ يسمى الحق باسم باطل - 00:15:07 الواقع كثير في مسميات شرعية يسمى متطرف المتمسك بالسنة يسمى غالى يسمى آآآ متشدد يسمى حتى ايش؟ حتى ينفر الناس عن الاسم الشرعي يسمى تكفييري حتى ينفر الناس من تحقيق الاسم الشرعي. فلو سلم هذا لاستطاع داء الله عز وجل في كل زمان وحين - 00:15:27

ان يسموا الحق باسماء تنفر منها الطياع او ينظروا الى الناس فيترك الناس الحق لاجل هذه المسميات. فحال الباطنية انهم سموا اثبات الصفات واثبات الاسماء سموه باسماء تقتضي التمثيل والتشبيه فحملوا الناس على فحملوا الناس بعد ذلك على على دفع - 00:15:47

اسماء الله وعلى ذكر صفات الله وهذا يضطرد ايضا عند الاشاعرة عند الماتوريدية عند المعتزلة لانهم قالوا ما يقتضي اه مثلا عند الاشاعرة مثلا قالوا كل صفة فعلية اثبات للذى يقتضي ايش؟ يقتضي التجسيم ويقتضي الحرك والنقل. فاخذ العوام من هذا مع العوام لا - 00:16:08

لا يقررون هذا عند عوام المسلمين بل يقررونه عند من؟ عند خاصته. فاخذ خواصهم ان اي صفة فعلية فانها تؤول الى احد الصفات السبع في لحظة السبع واخذ المعتزلة في جميع الصفات الباقية انهم اولها الى صفة الحياة والوجود وهكذا كل مبطل يسبب - 00:16:28

الحق باسماء باطلة حتى ينفر الناس عن هذا الحق. يقول ولو صاغ هذا لكان كل مبطل يسمى الحق باسماء ينفر عنها بعض ليكذب الناس بالحق المعلوم بالسمع والعقل. وهذا حاص وواقع حتى في باب - 00:16:48

حتى لباب الشرائع وحتى لباب الاخلاق هناك من يسب الحق باسماء الباطلة وباسماء مستنكرة ومستنفرة حتى يغفر الناس ولا يرغبووا ولا يغفرو وبهذه الطريقة افسدت الملاحدة على طوائف من الناس عقولهم ودينهم حتى اخرجوهم الى - 00:17:05 الكفر والجهالة وبلغ الغي والضلال وهم الملاحدة هدى منهم الباطنية الزنادقة الذين انتهى قولهم ان الله ليس بحى ولا ميت ولا موجود ولا بعدهم هذا ما يتعلق بهذا الباب والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:17:25